العدد 16
١ نوفمبر=٢٠١٦

SIBA

جريدة سبا الثقافية
SIBA
ROJNAME SIBA YA REWŞENBIRÎ

جريدة شهريّة ثقافيّة فنيّة مستقلّة

الإفتتاحية

جان بابير

آهٍ من الطريق الذي يقودُ إلى الأدب، كم هو شائكٌ و متعرّج، كم هو موجعٌ و مثير، تتعثّرُ بالحرفِ و تتّكئ على المعنى، و قوافل تسيرُ برايات الأبجديّة، و فكاهات اللّفظِ المقعّرة و المكوّرة، النافرة و الضامرة، و أنتَ تعضُّ بأسنانكَ اللّبنيةِ على أكمامِ الجُملِ الفجّة، لتُرجرجَ فيها عُصارة الشغف المنسيّ و طقوسِ العوسج، تغوصُ بفكاهةٍ مدرجةٍ على تخومِ ...الألم، تغوص إلى ما بعد مياه الخيبة

أن تخلق الأدب، يعني أن تدخلَ بكلّيتكَ إلى ماهيةِ الأشياء، أن تتعلم كيف تسبح باتّجاه الوجع، أن تتألم، أن تنزفَ إلى ما بعد الوجع بأضعافٍ، في آخر زقاقٍ من أزقّةِ الصمت، أهوالٌ و أضغاثٌ منعطفاتٍ تقودكَ إلى لذّةِ حافّةِ الجنونِ في المنعطفِ الأخيرِ من فرضيّةِ السّردِ و ترتيبِ المعنى فوق أرقِ وسادتكَ الخاليةِ منك، و المزدحمةِ بهم، بهنّ، بتيجانِ الوقتِ السرمديّ لمعنى النّص، بحلمٍ يترشّح للفوز بالاستيلاء على حكمك أكثر ... من واقعك

و النجومُ السّاكنةُ فيهِ حينها تدلقُ خمر الوجود، تعضُّ أصابع الحرف، تعضُّ و من ثمّ تهجم وتناور، آه لقد هجموا على قافلةِ أحلامك، استباحوا جسد بوحك، غنموا بعض نطقك، لم يبقَ إلّا قدمينِ حافيتينِ تؤشّرانِ إلى حدودِ الوقتِ في النّصّ، و ترّهاتهِ و عمق دلالته، لتهندسَ كلّ هذه الفوضى بعينٍ خاصّةٍ بك، و ملامحٍ هي لك، و لتعيد لجسد الكتابة عذريّته، أنت بوشكينك، أنت كافكاك، أنت لستَ في معطفِ دستوفيسكي، لديكَ ما هو أجمل من راسكولينكوف، أنت إليزابيث الليندي، لديكَ بيتٌ خاصٌّ للأرواح، إنّها زحمةُ زحمةِ الأرواحِ الخانقةِ بالإبداعِ و الخلق، ضع سطوركَ بين السّطورِ و خُذِ المعنى إلى سريرِ المعنى، قُل ها أنا أمنحُ نطفتي و بركتي لشخوصي و أبطالي، ها أنا أمنحهم جيناتي، ملامحي، بعضاً من طباعي، بعضاً من إيماني و القليل من انحرافاتي الكبرى، ها أنا أعطيهم دماءاً جديدةً، لأنّي ابن سلالةِ الحجر، ليكن اسمي معتصم أو خدادا، ليكن اسمكِ عائشة أو لمى، أو ابنةَ العواصف، أنت تستطيعين إنجاب طفلٍ للخطيئةِ و الحبّ، و عينٌ لاترى إلّا جهتكِ الأصليّة أنتِ عائشه

،هو خدادا

أنجبوا نصوصكم بحبّ

شخصيّة العدد
المخرج
نوزاد شيخاني

سامان محمد
نفيُ عنوان

Nejbîr El Şêx
Eşqa Paqij

من الذاكرة الفنيّة
فاطمة ملّا عيسى

الفارس الكردي
ترجمة
جورجي غريغوري

Filîma
Henarê Bextewer

لمراسلة الجريدة عبر البريد الإلكتروني
jeridetsiba@gmail.com

المخرج: نوزاد شيخاني

إعداد وحوار: نارا إيبو

المخرج والمنتج المبدع نوزاد شيخاني صاحب الوثيقة الرسمية التي وضعت في سجلات محكمة لاهاي الدولية، سفير الفن والانسانية يعمل بصمت وهدوء من أجل القضايا الانسانية بشكل عام والقضية الايزيدية بشكل خاص من خلال عدسته السينمائية

أسعدني الحديث معه عبر هذا اللقاء الصريح:

١-نوزاد الغائب الحاضر عن الوطن هل تترجم أشواقك وحنينك إلى الوطن من خلال أفلامك؟

لن أبالغ أبدا إذا قلت إن هواجسي ومختلجات نفسي كلها هناك في الوطن مع شعبي ومعاناتهم الانسانية، لا يمكنني أن أكون غير ذلك وما لعنوان فيلمي الروائي (تورن - الحنين الى لالش) إلا تجسيد لهذا الواقع.

٢- تم اختيارك مؤخرا رئيسا لمهرجان الحب والسلام في المملكة المغربية اضافة الى مشاركاتك الفعالة في العديد من اللجان التحكيمية للمهرجانات السينمائية الدولية ماذا أضافت هذه التجربة إلى مسيرتك الفنية وما هي المسؤولية التي وقعت على كاهلك كمخرج؟

أنا أؤمن بأن المخرج إذا أراد أن يكون مبدعا في أعماله ومميزا في أدائه وشخصيته الفنية عليه أن لايحصر نفسه في بودقة ضيقة من العمل المهني بل يجب أن يكون قائدا ميدانيا ناجحا عند إخراج الأفلام وأكاديميا كفؤا لدى المهرجانات السينمائية الدولية وأن يكون شخصية دبلوماسية في بناء جسور الثقة والتعاون، اضافة الى طرح الأفكار وتبادل الخبرات والمساهمة الجادة في إبرام الإتفاقيات والشراكات خدمة لمسيرة الفن والانسانية وخدمة لقضايا الشعوب التي تعد أولى إهتماماتنا.لذا حرصنا ومنذ بداية مسيرتنا الفنية أن نكون مخرجاً ملتزماً بكل ما تم الاشارة اليه وأن نتسلح بالخبرة الفنية والأكاديمية وإكتساب العلاقات الدولية من خلال الأحتكاك المباشر مع عمالقة نجوم السينما من مختلف أنحاء العالم والتعرف على مختلف الثقافات السينمائية، جميع هذه المعطيات بالتأكيد تساعد على زيادة خبرتنا وتزيد من رصيدنا في العمل السينمائي.

٣- لماذا تأخر فيلمك (تورن - الحنين إلى لالش) بالرغم انه تم تصويره قبل انجازك لفيلم الفرمان الأسود؟شكرا لك على هذا السؤال لأوضح من خلاله سبب هذا التأخير لكل متابع ومهتم. منذ الاطلالة الأولى من العام الحالي ٢٠١٦ أستئنفنا العمل مرة أخرى على إكمال المراحل المتبقية لإنجاز هذا الفيلم السينمائي بعد توقف دام أكثر من سنة بسبب إنشغالنا مع حيثيات كارثة شنكال تلك التراجيديا الانسانية التي حلت بالايزيديين الأبرياء اضافة الى مشاركاتنا ونشاطاتنا المكثفة في المهرجانات السينمائية الدولية. كما أود أن أنوه أن سبب التأخير أيضا يكمن في ان انتاج هذا الفيلم الروائي الطويل وبجميع مراحله هومن نفقتي الخاصة وبتكلفة باهظه دون أي دعم مادي ولا اية رعاية من أية جهة رسمية او خاصه من أجل تخفيف عبء النفقات المادية على كاهلي لإنجاز هذا الفيلم الروائي الذي يحمل قضية شعب وتاريخ والذي يعتبر البدايةالأولى للإنتاج السينمائي الأيزيدي في التاريخ.

٤- حدثني عن فيلمك الفرمان الأسود الذي أدمع عيون كل من شاهده والذي أعتبر وثيقة من الوثائق الرسمية المهمة في سجلات المحكمه الدولية في لاهاي عند البت في قضية جينوساید الايزيديين؟من الوهلة الأولى للهجمة الشرسة التي قام بها تنظيم داعش الارهابي على الايزيديين وارتكابهم مجازر الابادة الجماعية بحقهم دأبنا فورا الى توثيق هذه الجرائم وعملنا ليلا ونهارا دون توقف في جمع ما يمكن جمعه من صور ومقاطع فيديوية في غاية الأهمية تمكنا من الحصول عليها من أرض الحدث إضافة الى ما تمت نشرها من قبل بعض القنوات المحلية والأجنبية، ناهيك عن ما التقطتها عدساتنا والعدسات الأخرى من المآثر والمآسي وتوثيق كبريات المظاهرات في أوروبا وتلك المقابلات والمكالمات الحية التي أستلمناها من موقع الحدث. وبعد مضي جهود وعمل شاق وطويل على انجاز فيلم عن هذه الكارثة دام اثنان وأربعون يوما تمكنا من تقديم فيلم واقعي بلغة مهنية كوثيقة مصورة دون أن نخالف ضميرنا الإنساني أمام كارثة حلت بالأيزيديين الأبرياء، بنيت أحداثها من أرض الواقع وبشهادة أهلها وضحاياها المنكوبين وتلك العدسات التي كانت تصرخ وهي تسجل الموت والرعب في كل مكان. فيلم الفرمان الأسود يمثل صرخة الروح قبل الجسد تجاه شعبنا الجريح. فيلم الفرمان الأسود ولد من رحم المعاناة الانسانية التي شعرنا بها.

٥- أنت أستعنت بالباحث أبو آزاد وإستشارته في فيلمك (الحنين إلى لالش) ماذا أضاف السيد الوالدإلى نوزاد شيخاني المخرج والأنسان؟قبل أن يكون أبو آزاد والدي فهو إنسان راقي بمعنى الكلمة ومفكر وباحث مرموق، كرس كل حياته في البحث والتقصي عن كل ما يتعلق بالشؤون الأيزيدية التاريخية منها والدينية، لديه الحنكة والذكاء وأسلوبا فريدا في تقديم الأدلة والبراهين. أفرزت مسيرة ونضال الباحث أبو آزاد التي فاقت النصف قرن الكثير من المعلومات الغنية التي تحكى عن تاريخ وديانة شعب عريق متجذر في أعماق التاريخ وهو الشعب الإيزيدي. بناء على كل ما تم ذكره أعلاه ونظرًا لاحتواء بعض مشاهد فيلمي الروائي (تورن - الحنين الى لالش) على معلومات دقيقة تخص مفهوم الفلسفة اللاهوتية للأيزيديين من جهة،ولأهمية الفيلم من الناحية المعلوماتية والتاريخية والإنسانية من جهة أخرى لذا كان لابد لي أن أستشير باحثا أو عالماً مختصاً بالشؤون الأيزيدية كي تكون المعلومات التي أود تقديمها دقيقة ومطابقة للواقع، لذا حرصت أن أستشير والدي الباحث أبو آزاد الذي حرص بدوره على انجاح هذا الفيلم لأيمانه بأهميته وبرسائله الانسانية.

٦- تم تكريمك عدة مرات سواء داخل الوطن أو خارجه، لكن ما هي أسباب أعتذارك عن قبول الجائزة المالية المقدمة إليك من المجلس الروحاني الايزيدي وماذا تعني إليك الجوائز كصانع أفلام؟

بما ان المجلس الروحاني الايزيدي مطالب بدعم قضية الايزيديين سواء في شنكال أو في بعشيقة وبحزاني أو في أي مكان اخر وتقديم العون الى كل المتضررين والفقراء المحتاجين والناجين من قبضة داعش الارهابي ومساعدتهم بكل الوسائل المادية والمعنوية وبما أنهم قرروا بتكريمي مشكورا بمكافأة مالية لذا كان لابد لي أن أعتذر عن قبولها على أن يتم صرفها على المتضررين الأيزيديين لأنهم أحق مني من هذا التكريم. من جهة أخرى الجوائز التي نلتها والتكريمات التي منحت بها لا أعتبره أبدا تكريما وانجازا لشخصي بينما أعتبره تكريما ودعما للقضية الانسانية التي أعمل من أجلها.

٧- جميع أفلامك من أنتاجك الخاص ونحن نعلم جيداً أنك تستخدم تقنية عالية في تصوير الأفلام وهذا مكلف جداً هل تغطي هذه الأفلام عند عرضها تكاليفها وأن لم تغطي هل تندم على أنتاجها؟

أشعر براحة نفسية كبيرة وقناعة تامة كوني أوظف مهنة الاخراج والانتاج في خدمة الثقافة والفن والانسانية بشكل عام وخدمة لقضايا شعبي بشكل خاص لأني انسان قبل كل شيء، لذا جميع الأعمال الفنية التي أشتغل عليها هي من صلب معاناتنا الانسانية ومن عمق أيماني لأهمية انجازها وعندما أقدم في التفكير أو التخطيط لانجاز مشروع أو عمل فني لا أضع في حساباتي أبدا مسألة تغطية التكاليف بقدر تركيزي على أهمية الرسائل الانسانية التي أحرص على نشرها.

٨- سيد نوزاد أنت كسفير للفن والانسانية كيف ترى مستقبل السينما الكوردية وهل تستطيع أن تكون صناعة سينمائية نافذة أسوة بالسينما الهندية أو العربية؟

.السينما الكوردية تعتبر سينما حاضرة لكنها تفتقر الى الصناعة لتعطيها التميز والانتشار عالمياً أنا شخصياً أعتبر السينما الكوردية هي سينما فتية لكنها طموحة بالرغم ان أول فيلم سينمائي ناطق باللغة الكوردية يعود تاريخه الى سنة ١٩٢٦ وهو فيلم(زارى) من إخراج (حمو بك نزاريان) ناهيك عن الأعمال السينمائية التي قدمها الفنان الراحل (يلماز كونای) الذي يعتبر الأب الروحي للسينما الكوردية. لكن تبقى هذه السينما بعيدة جزئيا عن الأساليب السينمائية الأخرى وإن كانت جمالية أبطال الفيلم الكوردي أمراً بديهياً الا أن وجودهم ليس المكون الأساسي في الحكاية على عكس ما نجده في السينما الهندية (بوليوود) مثلاً، حيث أن البطل Protagonist والشرير Antagonist هما أساس قيام هذا النوع من السينما وإن كانت خارجة عن مقومات خلق صناعة سينمائية عالمية لكن(بوليوود) نجحت في تقديم صناعة متقدمة تميزها عن غيرها. بما ان السينما هي صناعة والصناعة تتطلب المال، لذا فان السينما الكوردية لا تمتلك هذه الصناعة لأنها لا تتمكن من تمويل ذاتها أوالديمومة في مَكَنَتَهاوحكومة الأقليم لم تهتم منذ البداية في أن تجعل من مناطق أربيل مثلا أو دهوك أو السليمانية مركزا من مراكز العالم في صناعة السينما أو في استقطاب كبريات شركات الانتاج السينمائي في العالم على غرار ما قامت به المغرب في(الورزازات)أو الهند في(بومباي).

٩- أين نوزاد من قصص الحب السينمائية وماذا تعني لك السينما؟

السينما بحد ذاتها عشق وحب يطلق عليها بالفن السابع التي تتربع على عرش الفنون وهي سحر الجمال في الحياة ومهما بلغ الفيلم في تصوير جوانب هذه الحياة تبقى السينما كرؤية للواقع واللغة الجميلة التي تفهم معانيها جميع الشعوب.

١٠- حدثني عن مشاريعك المستقبلية؟

نحمل في جعبتنا الكثير من الأفكار ومشاريع الأفلام السينمائية من ضمنها مشروع فيلم روائي طويل عن أحداث شنكال وقد طرحت فكرة هذا المشروع السينمائي مع تسليم نسخة منه بيد معالي وزير الثقافة والشباب في حكومة اقليم كوردستان العراق السيد خالد دوسكي منذ شهر ديسمبر/ كانون الأول من عام ٢٠١٥ كما تم تسليم نسخة أخرى الى الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي والاجتماعي في نفس الفترة لدراسته حول امكانية انتاج هذا العمل. من جهة أخرى تم تسليم فكرة مشروع فيلم سينمائي اخر بعنوان (نادية مراد) الى السيد مراد اسماعيل المدير التنفيذي لمنظمة يزدا في ١ فبراير/ شباط ٢٠١٦ كما تم التطرق مرة أخرى الى هذا المشروع في اللقاء الأخير الذي جمعني به في مدينة هانوفر الألمانية يوم ٧ سبتمبر/ أيلول الحالي ٢٠١٦ على أمل التنسيق بيننا حول امكانية التعاون في تنفيذ هذا الفيلم الذي يحمل رسائل السلام والانسانية الى العالم أجمع من خلال الحمامة البيضاء رمز السلام (نادية مراد) بعد أن كانت أسيرة تنظيم داعش الارهابي وكيف تحولت بإرادتها وبقوة جراحها وبدعم كل محب للانسانية الى سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة. نحرص بشدة على نهج ثابت وجاد في تحقيق رؤيتنا السينمائية خدمة لقضايانا الانسانية وزرع بذور الحب والتسامح والتعايش السلمي بين جميع الشعوب وتشجيعها لبناء أمة محبة للخير والسلام.

كلمة أخيرة:

أشكر جريدة سبا على هذه المقابلة اللطيفة مع تحياتنا وتمنياتنا الى أهلنا الأعزاء في روج افا مع شكري الخالص لك تارا.

نبذه عن حياة نوزاد شيخاني الفنية

هذا ومن الجدير بالذكر إن نوزاد شيخاني هو مخرج ومنتج سينمائي يحمل الجنسية الألمانيةوالعراقية. درس الفن والهندسة في العراق ثم أكمل دراسته في ألمانيا وتخصص في «تقنية صناعة الأفلام» من «أكاديمية ماكروميديا» بمدينة ميونخ سنة ٢٠٠٠. أختارته وزارة الشباب الألمانية محررا متخصصا في تقنيات الصورة الرقمية في مدينة كولونيا ثم أختير مخرجا في فضائية كوردستان/ ستوديو أوروبا في ألمانيا. أخرج العديد من مشاريع الأفلام بكافة أصنافها في أوروبا، أميركا، دول آسيا وإفريقيا. أولى مشاركاته الدولية في المهرجانات السينمائية تعود الى عام ٢٠٠٥ حين شارك مع وفد رسمي من أقليم كوردستان العراق الى مهرجان كان السينمائي في فرنسا. وفي ٢٠٠٧ أختير مصورا شخصيا لرئيس أقليم كوردستان العراق السيد مسعود بارزاني في زياراته الإستراتيجية إلى أوروبا وأميركا. وفي عام ٢٠١٢ تولى مسؤولية العلاقات الخارجية في رابطة السينمائيين الكورد في أوروبا وأميركا. ومنذ احداث شنكال في آب ٢٠١٤ تخلى عن جميع مسؤولياته وتفرغ لقضية شعبه.من أبرز أعماله فيلم (الفرمان الأسود)، ملحمة (سمفونية شنكال) والفيلم الروائي الطويل (تورن - الحنين الى لالش) الذي هو قيد الإنجاز حاليا.ونظرًا الى ما تميز به المخرج نوزاد شيخاني من إيصال معاناة شعبه الى المجتمع الدولي من خلال مختلف الأعمال الفنية والانسانية الجادة التي قدمها، تم تكريمه من قبل العديد من المهرجانات الدولية و المؤسسات و المراكز الثقافية و الفنية ولازال مستمراً في عطائه الفني و الإنساني و كيف لا و هو يمثل سفيراً من سفراء الفن و الإنسانية في العالم.

النّص والنّصُّ الآخر

سهام عُمر

فصلُ الغرق
«٢»

على بُعدِ وطنينِ و صدفة, اجتمعا يسابقانِ الأفقَ غروراً, و المطر غزارةً, على رقعةٍ .. زرقاء, أنثى القلمِ الحرِّ, و رجلُ الأساطيرِ المنمّقة, في حربٍ غير اعتياديّة

هو يغمدُ سيفهُ بالسؤالِ, و هي تضعُ التعجُّبَ نصلاً على زندها, و ما كانَ لهذا الرُّكنِ الحاضرِ الغائبِ أن يحملَ ثقلَ عبورهما, لولا أنّ في كلّ جزءٍ منهُ بعضٌ منها, و في كلّ جزءٍ منها بعضٌ منه ... ضجرانِ هما باحترافيّة, يناورانِ خلفَ ناظورِ الحرفِ, لم يرتديا أيَّ قبّعةٍ بلاستيكيّة, كان كلّاً منهما يهتفُ لحتفِ الآخر, و الآخرُ يصفّقُ لهُ ببرود, لربّما المشاعرُ كانت في حقلِ التروّي, و بيادرُ النّبضِ لم تمتلئ , ليعتلي فيها منسوب الحبِّ .. على منسوبِ الضّجرِ الغارقِ في عمقِ جبٍّ كلٍّ منهما

كانت دوماً تراهُ يحتاجُ للحظةٍ صمّاء, أو ربّما قصيدة تشقُّ طريقها نحو الموت, أو بضع تجاعيدٍ تزيدُ كفنَ عبورهِ ديكوراً يليقُ بكلّ خطواته, كان يسبقُ كلّ الأرصفة, ففي كلّ حيٍّ من ذلك التابوتِ الأزرق, كان لعطرهِ أثرٌ يشدّ ذاكرتها المصلوبة في مداه المتجذّر في الزّمن المتوسّط, بين الحياةِ و الموت .. دون طقوسٍ دخل عطرهُ ذاكرة حرفها, و بدأت تستقيلُ من حيادها, و تأسر لغتها خلف قضبانِ حيّزه اللّامرئيّ, في كنف المنطقِ العابثِ باللّامنطق, حيث أنّ هناك ثوراتٌ لا نُعلنها, تأتي عنوةً, ترمي وشاحَ تمرُّدها على رؤوسٍ أكل القلب منها كلّ مغنم, هكذا كانت تلك الطّفلةُ العجوزُ تستقبلُ ملائكةَ الرّحمنِ في صدرها, و تتسلّقُ حبلَ بصيرتها, و هناك تتلصّصُ على هضبةٍ خافتة, تتخفّى تارةً بين السّطور, و تخرجُ طوراً, تجاريهِ كما العبور, ناسكة بربريّة تمارسُ طقوس فضولها في صدرهِ المقدّس , أحياناً ببوحٍ يرتّب حضورها كَوردٍ مستقيمٍ في عنق مزهريّة, و أحياناً .. أخرى بصمت رغباتها بقُبلةٍ مسروقةٍ من شفاهِ الوقت المتجمّد في قعر المستحيل

ترتادُ المنطق برهة, و لحظات أخرى تجدها فلسفيّةً بامتياز, ليجتازها فيثاغورس و هي تخطُّ معادلات المسافة .. هي أنثى العقل, و هو رجلٌ مغناطيسي, تدقُّ المسامير, فتتلاشى الأغلال نحوه, كلّ الموادّ كانت تنزلق, لترتطم بجداريّاته, فيعتصر الزمان على .. معصمه, و يضعهُ في جيب صمتهِ, ناكراً هذه الثورة الصمّاء

رجلٌ بهذه الشّاكلةِ لا يؤمنُ بأنثى لا يسمع كعبها و هو يدقّ باب قلبه, لا يؤمن بعطرٍ لا يزيد جينات جنونه, لا يثقُ بالهمس البعيد .. هو ينتظرُ دخولها على جزئه الغائب, وهي تقلّم أظافر القصيدة, لم تتأنّق له, كانت غائبةً في غرفةِ الأدب, تجمّل إكليل حرفها, و هو يشعل عود ثقابه, و يقول : لا أهوى أنثى من دخانٍ ينفثها ضجري, كانا كلمتينِ في عبارة, توقفهما نقطة, و تضرم دهشتهما فاصلة, و تربطهما همزة وصلٍ مرميّةٍ فوق مستقيمٍ وحيد

يُتبع...

أحمد حجّي

صمتُ القوافي

في طريقي إلى الحلم، كان أحدهم واقفاً على ناصية الحلمِ و يضمره, ناديتهُ : كيف لك أن تقف على أقدسِ مكانٍ, و تدنسهُ بوجودك ؟ نظرةُ اسنغرابٍ و أخرى خوف, يقول : لم أكن أعلمُ بقدسيّةِ المكان, لم يخبرني أحدٌ بقدسيّته ..و كيفَ ستعلم ! أنا و الإلهُ فقط نعلم ..مذنبٌ أنت ! آمنتُ بقدسيّته في أحلامي ..فناديتُها بلا كلام, تلك الغائبة : رحلتِ عن حلمي, و تركتِهِ وحيداً بلا أحد .. ما الذي فعلته ؟ حلمي وحيدٌ الآن, سيغرقُ في الأحلام, و قد يطفو بالأكاذيبِ بعد حين, كم هو مكتئبٌ هذا الحلمُ! الآن تمرّدتُ عليهِ لأجلِ لا شيء ..ردّت على صمتي, و قالت :هذه المدينة فيها الكثير, الكثيرُ من الحمير..فقلتُ لها في صمتي :سيندهش, سينفعل, و سيطلقُ عنكِ الشائعات, و سيُطلِقُ العِنانَ للنّاهقين, الحميرُ تسمعُ بعضها بالنّهيق, لا يعلّقون ..كلّ هذا فقط لأنّكِ أنثى, كلّ هذا فقط لأنّكِ تجاوزتِ العشرينَ و لم تتزوّجي, اربطوا الحمير, أنا مشغولٌ بربطِ ألسنةِ الحمير, في مدينتي الكثيرُ و الكثيرُ من الحمير ..أيضاً لم يشفع غليلي لها, هي المذنبة, تركت هذا الحلم, فتمرّد عليها المذنبون, بل حماقاتي أنا ..أنا الأحمق, و هي فقط « مذنبةُ هذا القلب », هم ليسوا المذنبين, فهي تركت قدسيّة مكانٍ لُقيانا الأول, و انهزم الحلمُ بها ..سأحلمُ بكِ, ليغفرَ الرّبُّ خطاياكِ, و نلتقي في النّعيمِ بعيداً عن الأوهامِ و المُذنبين

سامان محمّد كاظم

نفيُ عنوان

و أنتِ تُرثي الخطواتَ نحوي
كورقةِ خريفٍ تتعرّى
من سماءِ غُصنِها
لتلتقطَ حنينَ الشّتاء
! و إلى أينَ يقودُنا,هواء هذه المدينة
كطبيعةٍ أنتِ, مزاجيّةٌ متقلّبة
و تمرّينَ دون إذن
العينُ لا تأتي بما تشتهي
شفتايَ مليئةٌ بقُبَلٍ بيضاء, و شقاوة صباحك
الاشتياقُ لم ينضج
و لا صمتكِ المُفرط كليلِ الشّتاء
لهذا ... أُعيدُ ترتيب اللّقاء
بصيصُ قلق الحواسّ, لم يُكمل دورةَ حياته
! يا سيّدتي ... كم هو جميلٌ هذا الإله
رسمكِ و هو يفكّرُ بقلبي
شكراً لنا ... كم مرّة ؟
و أنا أغلقُ أصابعك, كطفلٍ يعدُّ حاجاته
و أخطئ العدّ كلّما أخذتُ قُبلة
لازال العطرُ يشقُّ ملامحك
كلّما افتقدتُ الحواسّ حولي
برائحةِ آخرِ لقاء
لازالت شفتايَ تحملانِ عذرية هذا الصّباح
لازال المسيحُ يزورني
كلّما أنهيتُ البقاء
من الصليبِ المعلّقِ على برج قلبك
المدّ و الجزرُ لازال على حاله
و أنا لازلتُ أجهلُ العواطف
إلى أين تقودني
لازال قلبي قلب لاجئٍ
يريدُ خيمةً على منفضةِ الهواء
كمتسوِّلٍ شدَّ عليهِ هذا الشّتاء
لازال قلبي ينبض
حنين الوطنِ و ذاكرة آخرِ شهيد
بعض الأشياءِ في مجهول البقاءِ
تبقى تشكو الوجود من الوجدِ
ربّما .....آسما

نسرين حبّو

الرّاحلون

أرهقني وداعُ الرّاحلين
و أنا ألملمُ من ورائهم أسماءهم
رائحة عطرهم
أوراقهم الصّفراء المتساقطة
من خريف عمرهم
على عتبةِ الذّاكرة
أولئك الذين
روّضت الحياة حنينهم
أولئك الذين
شوّهت المسافاتُ ملامحَ روحهم
أركضُ وراءهم .. و أركض
أصرخُ بأسمائهم .. بقلبهم
عودوا ...
عودوا قبل أن تتعثّروا بصخور النّسيان
و ترتطم وجوهكم بجدران الحيرة
عودوا...
مازلنا على قيدِ الحياة
مازلنا على قيدِ الحبّ
تردُّ عليَّ السّماء
كفاكِ صُراخاً بهم
وحدي هنا أسمعُ أنينَ صدرك
لا برقَ يلمعُ في منفاهم
دعهم يرحلونَ يا قلبي
دعهم لأوهامهم
لهذيانهم ...
لترّهاتهم ...
وحدهُ الخذلانُ يعلّمنا الاستغناء
ها هنا ... سأحرقُ صوركم المتراكمة
ضحكاتكم و أمنياتكم
المعلّقة على جدرانِ عمري
سأسحقُ كلّ ذاكرةٍ تعيدكم إليّ
سأقطعُ شريانَ الشّوقِ و اللّهفة
و سأظلُّ على قيدِ الحياة
على قيدِ الحبِّ و الحلم

شيرين الحسن

في لحظةٍ باهتة

في لحظةٍ متسرّبة
التقطت شريط حياتها من شارع الذّاكرة
انفطرَ قلبُها بلهيبٍ حادّ
سكتت .. و سكتَ الطّمنينُ الواهي
تفرّعت طرقاتُ الخوفِ
و الأشلاءُ تحت الرُّكام
و صدحَ الضّجيجُ في دعمها
المُشبع بأثقالٍ مترنّحة
و التّكبيرةُ في السّماءِ
تمنحُ دموعها جمالاً باذخاً
ارتطمت قبلاتها بقبورهم
لتضيعَ من جديد
بين زّحامِ الذّكرياتِ في لحظة
ينبثقُ السّكوتُ في وادٍ سحيقٍ
و حفنةُ ترابٍ معطّرةٍ بالدِّماءِ
تخبِّئها بين ثناياها العالية
لتبقى شامخة
تداري أوجاعاً مُهلهلة
... و لكن
على هذه الأرض ما يستحقُّ الحياة
و يجعلنا أن نتعكّز الوجعَ الصّاعدَ منّا إلينا

محمّد عيسى

نصٌّ على ذمّةِ امرأة

منـذُ الأمـس و أنـا أخطـو بـين سراديـب صوتـكِ, لـِ أصـل إلى القصيـدة دون أن أفقـد أصابعـي عـلى الأسـطر, و دون أن أفقـد ظُـلي عـلى هامـش المسـافة التـي تفصلنـي عنـكِ ، بعبثيـةٍ أتماسـك و ألتصـق بحبـال صوتـكِ تجنبـاً لسـقوطي گ قافيـةٍ ركيكـةٍ .. وُضعـت دون قصـدٍ .. گ تـورُّطِ بريـئٍ بجريمـةٍ ثبتـت عليـه هكـذا تورطـتُ بـِ بُحتـكِ و حـواسي شـاهدة العيـان ، تعرُّقـي يفضحنـي كـما لا يمكننـي إخفـاء دهشـة ملامحـي كلّـما تحركـت الخيـوط التـي تغطـي أكتافـكِ ، أصـاب بمـدٍّ عاطفـي, و بجـزرٍ كلّيٍّ نحـو صوتـكِ ، كيـف أراوغ بلـل الكلـمات التـي تسـقط مـن حافـة شـفاهكِ دون أن أغـرق ، دومـاً مـا أتحـول مـن صيّـادٍ إلى فريسـةٍ سـهلة الاصطيـاد كلّـما تحركـت أصابعـكِ نحـوي دون أن أنـادي و المنـادى أنـتِ لـِ تحرريننـي منـي و تقيّدينـي بـكِ ، لتحيينـي بداخلـكِ و تغتاليـني داخـل قلـب كلّ إمـرأة .. لم أفقـد اتّـزاني داخـل النّـصّ بعـد ، لكـن تُهـتُ بطريقـةٍ مـا لا يمكـن للأبجديـة اسـتيعابها ، ولا أدري في أيّ شـطرٍ ارتديتـكِ و فقـدتُ ظـلّي ، كلّ مـا أدركـه الآن أنّ ملامحـي تتقـشّر وجهـي و تحبـو إليـكِ ، كـما أنّنـي أتسـلّل منّـي گ لحـنٍ هـاربٍ مـن الـ تشـيلّو نحـوكِ ، أو گ رصاصـةٍ حيّـةٍ أغتالـكِ عـلى الهامـش لتحيـي داخـل النّـص .. بقيـة النّـص داخـل جيـوب عقـلي

هل تعلم

- لـ كـثرة المعجبـين بنسـبيّة آينشـتاين, و الذيـن كانـوا يطلبـون منـه شرحـاً لهـا, كان آينشـتاين يـردُّ قائـلاً : عـذراً .. دائمـاً يتـمُّ الخلـطُ بينـي و بـين البروفيسـور آينشـتاين ... السـبب في تصرّفـهِ هـذا, كان اسـتحالة شرح النّسـبيّة لأيّ شـخصٍ يصادفـهُ في كلّ مـرّة

- ك ان هنالـك ثمّـة لـصٌّ أميريـكيٌّ يُدعـى « تشـارلي آرثـر «, هـذا اللّـص كان محبوبـاً مـن النّـاس, و السـبب يرجـع إلى كونـهِ في كلّ مـرّةٍ يقتحـمُ فيها بنـكاً, كان يقـوم بحـرقِ أوراق الرّهن العقاري, ليُحـرّر الناس من ديونهم

- ر فـضَ الأمـير جـورج الصّغـير تغيـير ملابسـه عندمـا زار الرّئيـس الأمريـكي أوبامـا قصرهـم في لنـدن وقـت المسـاء, و قـال لوالدتـه : إنّـه وقـت نومـي, و يجـب عـلى أوبامـا احترامـه

- ا لرّائحـة الجميلـة التـي نشـمّها بعـد تسـاقط الأمطـار, سـببها بكتيريـا (أكتينوميسـتيس – actinomycetes) التـي تنتـشر في تربـة الكـرة الأرضيّـة في الظـروف الرّطبـة, و عندمـا تجـفّ التّربـة فإنّهـا تُطلـق أبـواغ (spores) في التّربـة, بحيـث تنتقـل تلـك الأبـواغ إلى الهـواء عنـد هطـول الأمطـار, مسـبِّبةً تلـك الرّائحـة المحبّبـة التـي نسـتمتع بهـا

- أ قـدم فحوصـات الحمـل في التاريـخ كانـت في مـصر عنـد الفراعنـة, حيـث كان يُطلَـب مـن المـرأة الحامـل التبـوّل عـلى مجموعـةٍ مـن بـذور القمـح و الشـعير, و ذلـك لتحديـد جنـس المولـود, فـإذا مـا نبـت القمـح كان المولـود أنثـى, و إذا نبـت الشـعير فـإنّ المولـود ذكـر .. هـذا و قـد أثبتـت البحـوث العلميّـة الحديثـة نجـاح تلـك الفحوصـات بنسـبة ٧٠٪ مـن حـالات الحمـل

كاريكاتير :فيّاض ملاّخليل

خريجة بلوش

رواسب البنّ

كلهـنّ.. نسـاءٌ غارقـاتٌ في هواجـس لـونٍ يشـبه الحلـم.. دخلـت غـمار التكهّـن، مثـل أيّ كاهنـةٍ يغريهـا بيـاض الفضـاء الممتـدّ, كـما نظـرة تركـض للبعيـد دون أن يقيّدهـا وجـعٌ أو حـدود... البيـاضُ لـونٌ أخشـاهُ يـا مـن تمزجنـي بخفاياه الغريبـة.. هـو لـونٌ يشـدّني للغـوص فيـما بـين سـطورٍ خطّتهـا يـدٌ ترتجـفُ مـن سـماعِ نـبرة الحـزن في همسـاتِ ليـلٍ يسـوده السـكون.. نعـم.. للبيـاض وقـع خطـوات.. لـه همـسٌ يشـبه همـس المـوت.. ويشـبه أيضـاً زقزقـة الحيـاة في صباحـات التأثّـر بالانبعـاث مـن الفجيعـة.. الحيـاة والمـوت كلاهـما يرتبطـان بقانـون الدهشـة.. ...فـلا تقلّـد اللّـون الـذي تـئنُّ منـه روحـي

أنسـلخ عـن نفـسي في لحظـة اشـتياقٍ لـك.. هـل تعـرف مـاذا يـتراءى لي سـاعتها؟؟ أماطـل القيـود لأنسـحب برشـاقة طفـل.. وأقـف عـلى رأس السريـر الفـارغ إلّا مـن جسـدي.. كـم أشـبه طفـلاً حديـث الـولادة.. ملامحـي التـي تتخلّـص مـن توتُّـرٍ يجعّـد سـنواتي ويقلّصهـا.. رمـوشي التـي تنسـدل باستسـلامٍ جميـل يرسـم ظـلّاً لهـا عـلى حـدود حلـمٍ يتراقـص حـول أفـكاري البعيـدة.. وابتسـامةٌ معلّقـةٌ عـلى شـمّاعة الانتظـار.. كـم أشـبه طفـلاً.. اللبـاس الأبيـض رحـم تنزلـق فيـه الحـركات الارتجاليّـة ليديـن وخطـوات لا حـصر لهـا.. وأنـا البعيـدة عنـي.. أجـدني كـما لم أتخيلنـي يومـاً.. جميلـة بـكلّ الصبر الـذي يلـون روحـي.. لكنّـه ليـس بياضـاً... تـتراءى لي هنـاك.. جالسـاً عـلى مقعـدٍ نسـجته مـن غيـومٍ فقـدت بوصلـة الوصـول إلى أرضي.. تعـرض كلّ الملامـح التـي وقعـت أسـيرة فرشـاتك.. أسـيرة حرفـك الموغـل في العشـق.. أسـيرة تسـاؤلاتي عنـك... اقـترب.. أنـا التـي تخلّصـت مـن كلّ الماديـات التـي كانـت تربطنـي بسلاسـل الشـك.. أنـا التـي تخلّصـت مـن نـدوب جسـدي.. ومـن جسـدي.. هشّـةٌ أنـا كفراشـةٍ لـن تنجـو مـن وهـج حضـورك.. أقـترب مـن منابـت اللهفـة في أناملـك.. تنسـاب القصائـد.. تلتـفّ حـول روحـي.. ويتسـاقط البيـاض مـن خطـواتي

ميثاق كريم الرّكابي

تصوّفُ عِشق

لا تُعاتبني يا ابن روحي على تصوُّفِ عشقي
فالحبُّ في بلادي لا يدومُ إلّا .. لحظتين
ثمّ يُشنَقُ على أيدي القبيلة
و ذاكرةُ قلوبَ النّساءِ تشهدُ
أنّ الحبَّ في بلدي تهمةٌ و رذيلة
هذا ما ورِثوهُ عن القبيلة
همجٌ رُعاعٌ تخيّلوا أنّ النّساء لعبة نردٍ
حدود قوانينها .. خادمةٌ و خليلة
لعمري قد خسرتم الرِّهان
و إن كان خنجركم هو الصّوتُ و القرار
هو القيدُ و السجّان
مرآةٌ محطّمةٌ نونُ النّسوةِ في بلدي
و ورودٌ سقطت قبل الأوان
تعيشُ على دكّةِ أنقاضِ الإنسانيّة
و أحلامها صمّاء .. لغتها البنان
لا تُجيدُ الصّعودَ إلّا على السّلالمِ المهجورة
تموتُ على مهل
هي رغيفُ شعيرٍ يؤكلُ و يُلعَن
فيَا ... حبيبي و ابنَ وجعي
لا تشتكِ من تصوّفِ عشقي
ففي بلادي المرأة
خلفَ القضبانِ أسيرة
هذا .. ما قرّرتهُ .. القبيلة

عبدو حسن

الرّقصُ في الفراغِ

على الحلبةِ الخالية
أرقصُ ... كما لم أكُن
أعزفُ للموت
على أوتارِ ما تبقّى من القلوب
أوقِدُ الذّكرى بالخريف
و نتراقصُ على أشلاءِ الصّيف
في زحمةِ الذّاكرة
ما الأوراقُ إلّا جثث العابرين
و الخريفُ مقبرةُ الرّيح
على الحلبةِ الخاليّة
تتساقطُ الأقنعة
الفراغُ يحتلُّ الأمكنة
يمتطي صهوةَ الماضي
يجري متحدّياً الرّيح
يغزو سكون الحاضر
من النّافذةِ المثقلةِ بالغبار
كلّ يومٍ أستقبلُ الأشباح
ذاتي القديمة
«لحناً كان يُدعى » الحياة
أذنايَ كلّ مساء
حين تنهشُ حصوني الذّكرى
تستضيفانِ موسيقا الأزقّةِ الثّائرة
في حضرةِ الذّكرى
كلّ الحواسّ تعمل
فأشمُّ رائحة « موت البلاد
و أتذوّقُ مرارة اللّاوجود
على أرصفةِ الهويّةِ المتآكلة
أرى السّراب يلفُّ خاصرة الأيّام
أتلمّسُ بأحاسيس ثكلى
الغد الموؤود قبل الميلاد
و أرقص
و أرقص
لأغدو كالرّيش
و تخلو أحشائي
من الزّلازل و البراكين
و أعطّلُ قنبلتي الموقوتة
فالعقاربُ يسحبها مغناطيسُ الأمس
من حنجرتي أطردُ لحناً ملتهباً
مسكّن الألم .. صمتٌ بارد
على الحلبةِ الخالية
الحلبة ملّت الفراغ
و أنا مللتُ من هذا الامتلاء
و نمضي سُكارى
أنثرُ الحروف على أطرافها فتمتلئ
لأحلّق في فضاء الفراغ
و أبحثُ عن ذاتي بين السّرابِ و الرّيح

Nejbîr El Şêx

Eşqa Paqij

Di hevdîtina lêvên min
Û te de
Di ramûsana
Bi coş de
Şîrînhingiv xwe berdide
Nav dil û hinavên min
Di her şaxên can de
Kulîlkên kêfxweşiyê dibişkivin
Dunya disekine
Sermest dibim
Ziman lal dibe
Ti tiştî ji bilî dorpêçkirina te
Naxwazim
Tenê ez û te bin
Ka te bidim nasîn
Bila bêbextî
Li me nebe zelalê
Tu yî Av
Ava jiyana min î

Raman Ehmed

Kerenga evîniyê

Metoda bûyîna min
Nenas e ..
Nizanim çawa navika min hate birîn
Û çawa ji dêvla
Mijtina memikan ez fêrî çavên te bûm
Lê bi tenê dizanim ku
Qeder di şeveke tarî de
Bi êşê ducanî bû
Û ez ji sanciyeke wê ketim ..
Temenê min
Bi sed janî ji min mezintir e
Salên min
Ji aramiyê bûr in
Ji heftrojikiya xwe de
Ez doş-doş li peyî helbesta te
Wekî teşiyekê digerime û
Di wêneyên wê de kefenan malik bi malik
Ji dilê xwe yê wêran re
Didirûme ..
Gelo te kurkê kîjan jinebiyê
Li dilê xwe yê nûpêketî kiriye !
Ku ew ewqas ..
Germ bûye wekî tendûrekê
Dilê min ji xwe re
Kiriye nanekî ..
Geh dişewitîne geh jî xav dike û davêje
De êdî bila tu baş bizanî ku
Kerenga evîniya te
Di dilê min de qert bûye
Ger tu bi hatinekê wê hilnekişînî
Wê ev dawiya bêdera te be
Çimkî demsal ji kereng re buhar e
Û dilê min jî
Ber li payîzê ye xatûn ..

Şengal

Rizgar Hiso

Belê, em hemû bang dikin, dibêjin
Şengal ... !!
Gelo, şengal kî ye ?
Gelo, şengal çî ye ?
Gelo, li Şengalê çi bûyer pêk hatî ye ?
Çi bi serê şengaliyan de hat !!
Gelo, ferman e ..!!?

Belê, Şengal e....
Deverekî kurdan e, kurdên êzîdîxan e
kurdên olperest û çand û dîrokzan e
Roj bi roj Li ser gelê me kirin ferman e
Fermana heftê û çaran e
Bi sed hezaran ji me
kuştin gişt bûn qurane

Li vir li ser vî erdî .. Şengal
Qêrîn û Hawar e
Êş û Jan e
Xof û Tirs
Xemgînî û stemkare
Axîn û nalîne
Li vir li ser vî erdî .. Şengal

Dîsa ferman e
Dîsa bager û tofan e
Şewat û kuştin e
Serjêkirin û xwîn e
Talan û wêran e
Li vir li ser vî erdî .. Şengal

Pêl bi pêl
Erd reş bû
Esîman reş bû
Gul reş bû
Gulistan reş bû
Dar reş bû
Daristan reş bû
Li vir li ser vî erdî .. Şengal

Bahoze.....
Çav çilmisîn
Xwîn herikî
Ken bû girî
Erd lerizî
Li vir li ser vî erdî .. Şengal

Lorîka dayikan e.....
Nizanim, Nizanim
Nifire nizanim xezebe
Axxx birayê min
Axxx kurê min
Axxx keça min
Axxx kezebên min
Dîsa ez mirim bê kefenim
Dîsa ez mirim bê kefenim
Li vir li ser vî erdî .. Şengal

Hovên xwedawenda
Xwînrêj, rî dirêj
Zordar, û koledar
Axa me êriş kirin
Mal û pîrozgehên
Me xerabkirin
Bi tang û tifingan
Bomba baran kirin
Li vir li ser vî erdî .. Şengal

Jin û keç dîl kirin
Destdirêjî li wan kirin
Mêrên çeleng nav
Xwînê de winde kirin
Zarok bi çol û çiya bi rêkirin
Pêxwas birçî û tî bi rêkirin
Li vir li ser vî erdî .. Şengal

De bilîlîn bilîlîn li birînin xwe şengalê
Navê te liser rûpela dîrokê
Xelmilandî ye
Li dergeha azadiyê nivîsandi ye
Şengal

سرمند حبيب

الميثولوجيا

الأسطورة هي القصة المقدسة التي كان أصحاب الحضارات السابقة يؤمنون بها, .. على أنّها كتبهم المقدسة نوعاً ما

مميّزاتها :..تتميز الأسطورة بعمقها الفلسفيّ الذي يميّزها عن الليجندة مثلاً أو الحكاية الشعبيّة, كانت الأسطورة سابقاً كما العلم الآن أمراً مسلّماً بمحتوياته ..في معظم الأحيان تكون شخوص الأسطورة من الآلهة, أو أنصاف الآلهة, و تواجد الإنسان فيها يكون مكمّلاً لا أكثر ..تحكي الأسطورة قصصاً مقدسة تبرّر ظواهر الطبيعة مثلاً, أو نشوء الكون أو خلق الإنسان,

و غيره من المواضيع التي تتناولها الفلسفة خصوصاً و العلوم الإنسانيّة عموماً, من أهمّ الأساطير التي في بلاد الرافدين, أسطورة جلجامش, التي تتناول موضوع الخلود, و تحتوي في ألواحها أيضاً قصة الطوفان التي جاء ذكرها في التوراة و القرآن ....الأساطير تعبّر عن نظرة الشعوب القديمة إلى الحياة, و قدمت لهم تفسيراً متكاملاً للحوادث الكونيّة يرضي مستوياتهم العقليّة, و بينما واكبت الأسطورة الطفولة البشريّة, و قامت بتفسير مجريات الكون, فقد حاربت الخرافة العلم, و اهتمت بجزئيّات الحياة ..أهم ما ارتكزت عليه الأسطورة في سيطرتها على عقول البشر, هو مبدأ حيوية الطبيعة, و التفسير الهوائيّ للأحداث, حيث منح القدماء صفة الحياة للجوامد, مثل النيل عند الفراعنة, و منحوه الإرادة و القدرة, و فسّروا حدوث الأشياء بغاياتهم, فالشمس تشرق كي تنير لهم الأرض, و النجوم تضيء كي تهديهم في الطريق, و المطر ينزل لكي يروي زراعتهم, و ربّما يعتقد البعض أنّ القمر يظهر لكي يذكّره بحبيبته, أو أنّ الغيمة تمطر لكي تشابه دموع فراقه ..للأسطورة أنواع كثيرة, نذكر منها :

_ الأسطورة التاريخيّة
_ الأسطورة التفسيريّة
_ الأسطورة الدينيّة, مواضيع الأساطير
_ الأسطورة الطقوسيّة
_ أسطورة التكوين
_ الأسطورة التعليليّة
_ الأسطورة الرمزيّة

خصائص الأسطورة : من حيث الشكل: الأسطورة هي قصة, و تحكمها مبادئ السّرد القصصي, من حبكةٍ و عقدةٍ و شخصيّات, و ما إلى ذلك .._ يحافظ النّص الأسطوريّ على ثباته عبر فترةٍ طويلةٍ من الزمن, و تتناقله الأجيال مادام محافظاً على طاقته الإيحائيّة, فالأسطورة السومريّة « هبوط إنانا إلى العالم السفلي « دونت كتابة خلل النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد, و قد استمرت في صيغتها الأكاديّة المطابقة تقريباً للأصل السومري, حتّى أواسط الألفيّة الأولى قبل الميلاد .._ لا يُعرف للأسطورة مؤلّفٌ معيّن, لأنّها ليست نتاج خيالٍ فردي, بل ظاهرة جمعيّة, يخلقها الخيال المشترك للجماعة و عواطفها و تأملاتها, و لا تمنع هذه الخاصيّة الجمعيّة من خضوعها لتأثير شخصيات روحيّة متفوقة, تطبع أساطير الجماعة بطابعها, و تُحدِثُ انعطافاً جذريّاً في بعض الأحيان .._ يلعب الآلهة و أنصاف الآلهة الأدوار الرئيسيّة في الأسطورة, فإذا ظهر الإنسان على مسرح الأحداث, كان ظهوره مكمّلاً لا رئيسيّاً_ تتميّز الموضوعات التي تدور حولها الأسطورة بالجديّة و الشموليّة, و ذلك مثل التكوين و الأصول, الموت و العالم الآخر, معنى الحياة و سرّ الوجود .._ إنّ همّ الأسطورة و الفلسفة واحد, لكنّما تختلفان في طريقة التناول و التعبير, حيث تلجأ الفلسفة إلى المحاكمة العقليّة, و تستخدم المفاهيم الذهنيّة كأدواتٍ لها, بينما الأسطورة تلجأ إلى الخيال و العاطفة و الترميز, و تستخدم الصورة الحيّة المتحركة .._ ترتبط الأسطورة بنظامٍ دينيٍّ معيّن, و تعمل على توضيح معتقداته, و تدخل في صلب طقوسه, و هي تفقد كلّ مقوماتها كأسطورة إذا انهار هذا النظام الديني, و تتحول إلى حكايةٍ دنيويّةٍ تنتمي إلى نوعٍ آخر من الأنواع الشبيهة بالأسطورة._تتمتّع الأسطورة بقدسيّة و بسُلطة عظيمةٍ على نفوس الناس و عقولهم, فالسطوة التي تمتّعت بها الأسطورة في الماضي لا تدانيها سوى سطوة العلم في العصر الحديث, فنحن اليوم نؤمن بوجود الجراثيم و بقدرتها على تسبّب المرض, و بأنّ المادة مؤلفة من جزئيّات, و ذرات ذات تركيب معيّن, و بأنّ الكون مؤلّف من مليارات المجرّات.....

إلخ, و ذلك لأنّ العلم قد قال لنا ذلك, و في الماضي آمن الإنسان القديم بكلّ العوالم التي نقلتها له الأسطورة, مثلما نؤمن اليوم بالعلم و العلماء, دون نقاش

نارين عُمر

فاطمة ملاّعيسى

التّابعة«Erezegîn»،ولادتها ونشأتها: ولدت فاطمة عيسى في قريةِ«أرزكين في عام ١٩٣٤م. في السّنة الثّالثة من عمرها،«Ezerbêcan»لأذربيجان Hamzalêنُفيت أسرتها مع باقي العائلاتِ الكرديّة إلى قريةِ همزالي في أرمنستان,. تزوّجتْ في الرّابعة عشرة من عمرها كعادة الكردِ حينذاك, حيثُ كانوا يزوّجون بناتهم في سنّ مبكّرة... كانت تمتلكُ صوتاً عذباً، وكانت لديها رغبة قويّة في الغناءِ علناً ولكنّ الموانع المولودة من جحرِ ما تُسمّى العادات والتّقاليد حالت دون ذلك, لذلك قرّرتْ ممارسة هوايتها في الغناء على نطاقٍ ضيّقٍ في الحفلات والمجالس الغنائية التي تقيمها النّساءُ عادةً, وهذه المحاولة بحدّ ذاتها تُعْتَبَرُ تحدّياً لمحيطها المغلق, وبداية نصرٍ لموهبتها التي أبتْ هي أن تضمرها وتميتها كما فعل الكثيرُ من نسوةِ وفتياتِ الكردِ حينذاك ... ولادتها الفنيّة الحقيقيّة في عام ١٩٧٢م: الموهبةُ والرّغبة في أيّ شيءٍ لا يكفيان إن لم تقابلا بعملٍ فعليٍّ وجدّيّ على أرض الواقع، وهذا ما قامت به فاطمة عيسى فيما بعد, لم تسمح لموهبتها أن تموتُ في خمّ الأعرافِ والتّقاليد، ولم تستسلم لمحيطها الذي كان يضعُ عشرات الخطوطِ الحمراءِ والسّوداءِ في طريقِ إظهار موهبتها، وإسماع صوتها العذبِ إلى ملايين الكرد, فاستغلّت الفرصة -الذهبيّة التي أتتها من إذاعةِ ايريفان-القسم الكرديّ

حين قرّرَ الإداريّون فيها البحثَ عن أصواتٍ نسائيّةٍ كرديّةٍ-جديدةٍ، وكان ذلك في عام ١٩٧٢م فاتصلت بهم، وتقدّمت إليهم بطلبها، داعيةً فيه إلى الاستماعِ إليها وقبولها في الإذاعة, تقول فاطمة عيسى في أحدِ حواراتها: ((كانت النّساءالكرديّات اللّواتي يغنّين في تلك الفترة أمثال«سوسكا سمو،وزادينة شكر»وغيرهنّ من الكردِ الإيزيديين، ولم يكن بينهنّ نساءٌ من الكردّ السّنة لذلك ولأجل أن يتمّ التّعريف بأصواتِ النّساء من الكردِ السّنة صاروا يبحثون عنهنّ في المدن والقرى وحين قدموا إلى قريتنا تقدّمَ إليهم أخي بطلبٍ يدعو فيهم إلى مقابلتي والاستماعِ إلى صوتي، فقبلوا طلبه، واستمعوا إليّ, حيثُ غنّيتُ لهم عدّة أغانٍ كلاسيكيّة، سرّوا بها كثيراً، وفيما بعد دعوني إلى مبنى الإذاعة ...)). لبّت فاطمة عيسى الدّعوة بمحبّةٍ وسرور, وهناك التقت خليل مرادوف مسؤول القسم الكرديّ في الإذاعة حينذاك، الذي أعجبَ بصوتها كثيراً ودعاها إلى تسجيل عدّة أغانٍ بصوتها وكان من بينها: «Gidî Mîrzo,DerwêşêEvdî, وغيرها من «Dînamin, De Miho... الأغاني التي لاقت الاستحسان والقبول من كلّ المستمعين، فكانت بحقّ جواز مرورها إلى قلوبهم التي«De Miho»وأسماعهم, وخاصّة أغنية دخلت إلى قلوبهم بأريحيّةٍ وسلاسةٍ وكانت الأغنية الأبرز لها لسنواتٍ طويلة. وهكذا هذه الفنّانة كغيرها من النّساء اللّواتي تحدّين القدرَ وواجهنَ العادات تثبتُ أنّ إرادة الإنسان فوق كلّ الممنوعات إن كانت الرّغبة في تحقيق الطّموحات حقيقيّة وجدّيّةلديهم، وهكذا تدوّنُ اسمها في سجّل الفنّ الكرديّ الأصيل بأحرفٍ من مداد الخلود والبقاء

الفارس الكردي

للشاعر الروماني أليكساندرو ماچيدونسكي

ترجمها إلى العربيّة : جورجي غريغوري

يمضي الفارسُ الكرديُّ
يمضي شعاعاً حيّاً
ممتطياً خلال السهول فوق الرِّمالِ المتلئةِ
بالأسرار

وجههُ المُتَشمِّسُ في مهبِّ الأرياح
أسمرٌ وسيم
يكادُ يبلغُ عنفوانَ الشَّباب
ظريفٌ صبوحٌ، لا مثيلَ له

ساعداه مفتولا العضلات
و على وجههِ ملامحُ المُروَّة
و فوقَ شفاههِ المُكتَنِزة
تشرقُ شواربٌ رفيعةٌ يافعة

لا تتزعزعُ قدماهُ في الرِّكابين العريضين
ضاربٌ حصانهُ بالمهمزِ أسرعَ فأسرع
لأنّ قلبهُ يخفق
يخفقُ ملتهِباً حبّاً

يطيرُ فوق البرّيّة
على الرِّمال المتلئةِ بالأسرار
ماضياً شعاعاً حيّاً
هو، الفارسُ الكرديُّ

ترجمها إلى الكرديّة : جان بابير

Şehsiwarê kurd bi rêva diçê
Tîrêjeke zindiye
Siware li ser pişta deyştan
Li ser axa bi razê dagirtî
Rûyê wî yî roj vexwarî
Li nav
Baxekî û xweşik bû
Dagirtî bi ciwaniya xortan
Şox û çeleng bû
Wek wî kes ne bû
Zend badayî bû
Li rûyê wî comerdiye xuyadikir
Û li ser lêvên simbêlên qeytanî
Lingê wî di zenguyê da bûn
Zixt didan hespê xwe
Lez bilez
Û dil wî xwe lê dida bi evîne
Siwarê kurd
Diçû wek tîrêjeke zindî

ترجمها إلى الفارسيّة: عظيم طهماسبي

شهسوار کُرد پیش می تازد
پرتوی زنده را ماند
سوار در دشتها
فرازِ ریگزاران رازناک
با گونه هاي آفتاب خورده اش بر باد ،
گندمگون و زیبا،
در آغاز فصل جوانی است
قشنگ و گشاده رو و بی همتا
با بازوانش ستر گ و پنجه هاش پولادین
. بر چهره اش علائم مردست جلوه گر
فراز لبهای گوشتیس
بلند و نورس، سبلتهایش نقش می زنند
پاهایش در رکاب فراخ استوارند و به پهلوی
اسبش مهمیز می زند: هی، پس می شتابد
که قلبش از شور عشق سوزان است
و بر روی زمین پر باز می کند
فراز ریگزاران رازناک
و چون پرتوی زنده پیش می راند
شهسوار کرد

رشيد جمال

مشنقة العشق

طريقٌ وحيدٌ للعشقِ و الفكر كان لابدّ من المضيّ فيه, لعلّهُ يصل لظلٍّ كان يحلمُ الوصول إليه,رجلٌ من عصرٍ أتقن لعبة الموت المدوّنة على باب القصر, لم يُهزم و لم يكفر, و لم يرتكب جرماً, إنّما كان مجرد عاشق يتوق إلى خلاص .. الجهل من عصرٍ أتقن فيه سيمفونيّة الجهل المدمنة على أبجدية الملك الحلّاج, أبو عبدالله حسين بن منصور (٨٥٨-٢٦ مارس, ٩٢٢) (٢٤٤ هجري ٣٠٩ هجري), من شمال إيران, و انتقل من بعدها إلى العراق, مدينة واسط .. كان الحلّاج ينادي بموته للوصول إلى حبيبته و معشوقته, ففي حالات السُّكر الصوفيّ و نشوته, كان يتوق بكلماتٍ و عباراتٍ غريبة, و كأنّه توحّد مع الإله, ففي أحد قصائده يقول :

أنا من أهوى و من أهوى أنا — نحن روحانِ حللنا بدنا
فإذا أبصرتني أبصرته — و إذا أبصرته أبصرتنا

فهذه الأبيات تدلّ على طريقة العشق الجنونية, التي كان يفقد فيها الحلّاج قوّته العقلية, و يتكلم بمنطق العشق, و الحالة الوجدانيّة, فالتصوّف الذي نادى به الحلّاج هو العيش بروح الإنسانيّة الباطنية, فالحرب لا تحتاج إلى السيف و الرّمح, و إنّما تحتاج إلى الحبّ و العشق, لكي نصل إلى حقيقة الأشياء, لذلك نرى بأنّ معظم علماء المسلمين في تلك الآونة قد اتّهموا الحلّاج بالزندقة و الكفر و الإلحاد, كقوله : أنا الله_ إله في السماء و إلهٌ في الأرض .. و أيضاً نرى بأنّ الاتهامات للحلّاج كانت كثيرة, بحيث انتقد مجموعة كبيرة من علماء الدّين في عصره, و لكن نرى بأنّ الإمام عبدالقادر الجيلاني, و هو متصوّف, عندما سُئل عن الحلّاج قال : « عثر الحلّاج و لم يكن في زمانه من يأخذ بيده و لو أدركته لأخذت بيده «, و هناك أيضاً الإمام أبو الحسن الشاذلي يقول : « أكره من العلماء تكفير الحلّاج و من منهم مقاصده منهم مقتصدي « .. إن تعمقنا قليلاً في حياة الحلّاج و طقوسه, لكشفنا الجانب المظلم في حياة هذا العاشق المتصوّف, فالتصوّف و الفكر الصوفيّ عند الحلّاج لم يكن فقط عبادات, و تقشّفاً و هروباً من ملذّات الدنيا و دخولاً في حالاتٍ باطنيّة فقط, إنّما حاول الحلّاج النزوح نحو أكثر من ذلك, حيث كان يحارب الظلم و العبودية, و يتكلم في شؤون الرعيّة, و ينادي بالفكر و العلم و إظهار صورة الإنسان الحقيقي, و المعاناة التي كان يعيشها أبناء جلدته, فإذا قمنا بنظرةٍ منطقيّةٍ إلى كل الجوانب لحياة و فكر الحلّاج, نرى بأنّ السبب الأكثر ترجيحاً لإعدامه هو التدخّل في شؤون الدولة, إلى معاناة الناس و الظلم الذي كان يُمارس عليهم, لأنّ أغلب العصور التاريخيّة كانت دائماً الخطوط الحمراء هي عدم الاقتراب من شؤون الحُكم و الخلافة, لذلك كان الحلّاج خطراً على معظم أبناء السُّلطة و علمائها, و خاصةً نرى بأنّ حياة الحلّاج قد انتشرت في أجزاء كبيرة من البلاد حتّى وصلت للهند و إيران, و بعض الدول العربيّة, فكان له أتباعٌ كُثُر, بحث كان يُقدَّس من قِبَل بعض الناس, فكان يُقال بأنّه يأتي بفاكهة الصيف في الشتاء للناس, و يقوم بكراماتٍ كثيرة, و ذُكِر أيضاً بأنّ الحجّ يجوز في بيتٍ نظيفٍ خالٍ من المنكرات, بحيث تستطيع الدوران حول البيت و إطعام ثلاثين فقيراً و خدمتهم لمدة أربعين يوماً,و عندما سمع وزير الخليفة العباسي المقتدر بالله, قام باستدعائه و محاكمته, و حكم عليه بالإعدام, حيث صُلِب على باب المدينة, و عُذِّب عذاباً شديداً, و تمّ قطع جسده إلى قطع, و أُرسلت كل قطعة إلى مدينة, و عُلِّق رأسه في بغداد لعدّة أيّام .. الحلّاج شهيد العشق و الفكر الغير تقليدي, و لكن لم يُفهَم من أبناء عصره, حيث جاهد في سبيل تحقيق الحقّ و الجهاد و الطغيان و المجتمع, و لكنّه تعرض للظلم و الاضطهاد, بحيث مُنعت و أُحرقت كلّ كتبه, و مُنع التكلم عنه في البلاد, حتّى تمّ اعتقال أنصاره و أتباعه, لذلك لم نرَ حقائق : واضحة حول هذه الشخصية الغامضة في الفكر الإسلامي .. و أخيراً قبل موت الحلّاج يقول

اقتلوني يا ثقاتي — إنّ في قتلي حياتي
و مماتي في حياتي — و حياتي في مماتي

التتمّة في العدد القادم...

جهاد كِنّو

ماهيّة الرّمز و الصورة السينمائيّة

الرمزيّة في السينما كانت ولازالت مثار جدلٍ و لغطٍ كبير, فالرمزيّة تعبّر بالدرجة الأولى عن ماهيّة خيال و فكر الكاتبِ أو المخرج, و في النهاية و مهما اعتقد المخرج أنّه نقل أفكاره و تصوّراته للحالة أو الموضوع إلى الشاشة قد تمّت بعبقريّةٍ و رمزيّةٍ تامة, فإنّ الأمر يختلف عند العامّةِ من الجماهير, و اعتماد السينما على عالم الأدب خلق خطين رئيسيين,فقضية الرمز في السينما ترتكزُ على أمرين : أولاً_ التساؤل الذي يتم طرحه عادةً لدى مشاهدة الفيلم « إلى ما يرمز هذا ؟» .. و ثانياً_ مهمة تحديد الأفكار الرئيسية و الثانوية في الفيلم, و إسقاط الأفكار من خارج الفيلم عليه, أي من قِبَل الجمهور, و تخللت هذه الأمور منذ بدايات السينما, حيث تمّ اعتماد الرمز, و تمّ توظيفه كما قُدِّم في فيلم « الإضراب «, فقد تمّ استعمال مجموعة رموزٍ متتاليةٍ من قِبل المخرج بدءاً من الديدان التي تغزو اللحم, و بالقسّ الذي يُطرق على كفّه الصليب و غيرها, مروراً بأفلام فيليني و روسيليني و جان لوك جودار, و لكي نتفهم الرموز في السينما, علينا أن نفهم طبيعة السينما, و مضمون منهجها العام, و من المخرجين الذين فضّلوا الصورة السينمائية على الرموز كان المخرج « تاركوفيسكي «, فكثيراً ما كان يُسأل من قِبل المشاهدين عن الإيحاءات في أفلامه, و إلى ما ترمز , فيجيب عليهم قائلاً : بإمكاننا التعبير عن مشاعرنا فيما يتعلق بالعالم من حولنا إما بالطرق الشاعريّة أو بالمعاني الوصفية, أنا أفضّل أن أعبّر عن نفسي بشكلٍ مجازيٍّ الحقيقة و ليس رمزيّاً, مضيفاً : أنا عدوّ الرموز, فالرمز مفهومٌ ساذج, أو ضيّق جداً بالنسبة لي, بمعنى أنّ تلك الرموز توجد فقط لكي تفكّ شيفرتها, و الرمز بالنسبة لي شيءٌ معقد, فالرمز محمّلٌ في حدّ ذاته بمعنىً محددٍ يعنيه صيغة عقلانية معينة أو معادلة فكرية بذاتها, بينما الاستعارة هي الصورة, و صورة تمتلك نفس الميّزات الفارقة التي يتمتع بها العالم الذي تمثله صورة, و في المقابل, الرمز يمكننا أن نحلله بينما المجاز كائنٌ متضمّن في حدّ ذاته, و الرمز أحادي الدلالة, إنّه يتحلل بمجرد محاولة لمسه, و الصورة لايمكن أن تصبح رمزاً, و حينما تتحول الصورة إلى رمز يصبح الفكر فقيراً و مكبّلاً بالقيود, و في هذه الحالة تفقد الصورة السينمائية قيمتها و بُعدها, و تغدو سهلة, و هي ليست كذلك, قائلاً : أنا لا أزرع فكراً عميقاً, أنا فقط أرغب في استثارة المشاعر لدى المشاهدين. و يوضح هنا أيضاً المخرج « أكيرا كيروساوا « قائلاً : يظلّ أولئك الذين يرغبون في زخرفة و صيانة الفكرة على الصورة السينمائية كونها المحرك الأساسي للقالب الفيلمي مشدودين بانحياز إلى اللغة السمعية على حساب اللغة البصريّة, يظلّ أولئك ضحايا الجهل بمسألة تكوين المعنى الرمزيّ, و الخلط بين أنماطه الثلاثة» الرمز التشكيليّ- الرمز الدراميّ و الرمز الأيديولوجي», فالصورة السينمائية ليست تلك الخيالات العابرة, هي تعابير إنسانيّة متناغمة, لا تترجمها الكلمات بقدر ما يبسّط محتواها التركيب و التوتر الرمزيّين لها, و استخدام الرمز للسينما أساساً يقدم على اللجوء إلى صورةٍ ما قادرة على الإيحاء للمتفرج, لتسع الإدراك البسيط للمضمون الظاهر و المقدم له .. في النهاية, الصورة الرمزية لا تمتلك الخصائص الدلالية للّغة, بينما الصورة السينمائية ذات فضل لأنّها أداة ربط, و أهمية الصورة برمزيتها لا أن تتحول الصورة إلى رمز, فإنّ عرض الرمزية في الصورة بشكلٍ مباشر سيكون له ميّزة لمساعدة المتفرج, بيد أنّ ترتيبها و تشفيرها بشكلٍ غير معقد سيعطي الفيلم أهميةً توازي أهمية الصورة بتاريخها و منشئها و فلسفتها المعقدة, و إنّ لمستوى وعي المتفرج و نوعية تركيبته الاجتماعية و النفسية و توعية اهتماماته من العوامل المهمة في التلقّي, فالصورة السينمائية هي ناقلة للحقيقة, و يمكن لكلّ منّا أن يدركها بقلبه أو وجدانه الخاص, لهذا قد يكون من المستحيل تحليل العمل الفنّي باستعمال دلالاتٍ فكريةٍ أو عقلية, لأنّ الحدس و ليس العقل هو الذي يستوعب جمال العمل الفنّي

تمّ الانتهاء من تصوير فيلم الرُّمانُ المحظوظ
(Henarê Bextewer)

Filma : (Henarê bextewer)
Dem: ١:٣٠
Akterên filimê: Daryûs Darî - Aştî Şakir - Rehef Mihemd - Şepal Berzencî - Felek Naz - Lorka Şêx Hesen - Îbraîm Mînora - Mehemd Ataş - Abdullah Anbûşh- Hecî Kîko - Cengo Şerîf - Dijwar Cuma - Rêwan Îbrahîm - Hoşng - Dîlan - Elêzabêt
Çîrok bêj : Ronî Elî
Çilûberg : Hecî Kîko
Dîkor û şêwekarî : Ibrahîm Mînora
Kiwafêr: Wîsal Girês
Monîkor : Vîn ehmed
Wênegir : Nalî Şêx Hesen
Deng : Şêrzad Besrawî - Dop - Alan Hisên
Sînaryo : Evro Berazî - Can Bapîr
Cîgirên derhêner: Cengo Şerîf - Norî Dihêr
Derhêner : Can Bapîr
Sipasî ji bo : Xecê Berazî - Wolter - Terodî - Finûn Al Sefedî - Cemal Bozan - Mûhemed Berekat

Radio Siba FM

صوت غدكم على طريق الإنسانيّة، من أجل غدٍ أفضل، جسرُ تواصلٍ بين الوطنِ والشّتات، نبثّ برامجنا من فيينا و هامبورغ كلّ يوم سبت... يمكنكم متابعة راديو siba fm على صفحة الفيسبوك من خلال الرابط التالي:

htt://www.facebook.com/siba.fm/fref=ts

البرامج على الشكل الآتي :

قسم اللغة الكُرديّة :

_ Tûrikê Nûçeyan : Welat Bekir
_ Kevnetor : Can Bapîr
_ Mîvan : Narîn Omer
_ Çirax : Nîştman Hesen
_ Istûna wêje helbeste : Can Îbrahîm
_Moda : Emel Elî
_ Li ser meqama siba (beşê kurdî): Evro Berazî

قسم اللغة العربيّة :

_ موجز أخبار سبا : ولات بكر
_ الموجز الرياضي : سولنار محمد
_ على مقام سبا (القسم العربي) : أفرو برازي
_ الكنترول و الإشراف العام : شيروان طالاس
_ شكر خاص لمساهمات آرمانج شيران

على مقام سِبا

أفرو برازي

يحدث أن نشعر بالحنين اتجاه الخيبة، أن ننتظر ذكرى المآسي لنحتفي بها، أن نتهيّأ للحزن مجدداً بأبهى فساتين آلامنا، أن نطهو كعكة موتنا الفخم بيدنا استعداداً للاحتفال بتجدّده ذات رقمِ شهرٍ و اسمِ يومٍ و هويّةِ سنة... من يزدحم بلعنات الذاكرة كما أنا ! من يذكر تواريخ ميلاد أحبائه السابقين، ميلاد زوجاتهم، ميلاد أولادهم ! من يحفظ مثلي تاريخ أول خيانةٍ بالثّانية و أجزائها، و من لازال محتفظاً برائحة آخر خيانة، من ؟ من يتهيّأ لحفظ تواريخ الحاضرين و اللّاحقينَ بتفاصيل متعفّنةٍ غيري أنا ! ولماذا قد أهتمّ؟

حقيقةً .. أنا لا أبالي بها، هي من تبالي بي، هي من تكترث لأمرِ خيبتي، هي من ترمي نفسها أمامي على غفلة، لأتعثّر بها، لأسقط سقوطي الحرّ، سقوطي المُكابر، سقوطيَ الجميل نحو الأعلى ... انتهى أكتوبر إذاً، ذات ثلاثين منه أذكر كما اللحظة كيف التوت قدم قلبي، لازال الالتواء بكامل حضوره، و لمَ أُكابر ؟ بات أكثر حضوراً، لازالت هيلين هناك تتجرّع نبيذها الأحمر، لازالت تخلط مياه البحر بنبيذها كي يزداد ثقلُ سُكرِها، و لازالت تصرخ، لازالت تعاتبه، كيف لا ترتشف أول رشفةٍ من شفتيه ؟ كيف يعدها بقبلةٍ من نبيذٍ و ملح، و كيف بعد ذاك يطعمها الخيانة مصحوبةً بقطعةِ سكّر !، لازالت تلكمُ الصخرَ بدلاً من صدره، و لازالت يداها داميتان كما أول مرّة، لازالت ترمي قدحها بغضب، منذ تلك اللحظة باتت من سلالة سيزيف، لازالت تخلع ملابسها الصوفيّة قطعةً قطعة، لم يلامس براعم جسدها سوى أصابع البحر اللاذعة و أظافر البرد المسنّنة، لم تصمت هيلين، و لم أصمت أنا، الفرق أنّ الوجع شاخ فيّا، صار أكبر من أن يثرثر، استطالت لحيتهُ و ابيضّت، صار أكثر حكمةً من البوح، تعلّم من صدغي حبيبي البيضاوين كيف يصبر كثيراً، كيف يصمت طويلاً، إلى أن يصرخ صرخته الكبرى ... يحدث أن ألملمني، و إن لم تحتوِ يداي كلّي ألملمم بعضي، يحدث أن أذهب بأجزاء منّي إلى هناك، إلى حيث نوفمبر، فإنّ لي هناك تاريخ مولدٍ لا يعلمهُ أحد، لا يحفظهُ غيري، و لم يحتفل به معي أحدٌ سواي قبلي، كان دوماً و لازال تاريخاً للنسيان، نعم هو كذلك، هو أنّني بتُّ أحترفُ السقوط، مادمتُ في نوفمبر سقطتُ لأول مرّة من رحم أمي، و مادمتُ في نوفمبر سقطتُ ثاني مرّة حين افترقتُ عن أحدهم، و حين سقطتُ ثالثاً و رابعاً و دائماً، أيضاً ذات نوفمبر

رئيس التحرير :جان بابير _ هيئة تحرير الجريدة :أفرو برازي _ سربند حبيب

الآراء والأفكار التي تُنشر في الجريدة تعبّر عن رأي كاتبها

jeridetsiba@gmail.com